The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

واخيراً اختار النظام السوري ان يقف في المعسكر المعادي للولايات المتحدة الاميركية، وان يعلن جهاراً دعمه للعراق الذي يواجه، بحسب زعمه، غزواً غير مشروع، وتُرتكب بحقه كل انواع الجرائم غير الانسانية من قصفِ المدن وقتل الابرياء، ونسف المنازل... الى آخر الاكذوبة.

نبدأ بالقول ان هذا الكلام أثار أشمئزازاً لدى اللبنانيين مقروناً بالهزء، خصوصاً عندما يصدر عن نظامٍ ادمن الغزو غير المشروع، وتخصص بالاجرام وقصف المدن وهدم المنازل ودك الاحياء السكنية على رؤوس اصحابها... واذا كانت قوات التحالف تقصف خطأً بعض الاماكن السكنية في العراق ثم تبادر فوراً الى الاعتذار، فان النظام السوري كان عن سابق تصور وتصميم يُبيد الاحياء المكتظة بالاهالي بمدافعه الثقيلة وقذائفه الصاروخية، وبساديةٍ قل نظيرها في تاريخ الطغاة، وفاقت بما لا يحد سادية النظام العراقي!!

اما موقفه المعادي للولايات المتحدة الاميركية فقد أثار اهتمام اللبنانيين، وأثار حفيظتهم على حدٍ سواء، وذلك لانه موقف غريب عن طبيعة هذا النظام الذي اشتهر بباطنيته على مدى عقودٍ طويلة، وبسياسة انصاف المواقف، وإمساك العصا من الوسط، والحفاظ على شعرة معاوية مع الادارة الاميركية وغيرها من العواصم الفاعلة... وأثار حفيظتهم لانه، عند شعوره بالخطر، قد يلجأ الى استرضاء هذه الادارة بطريقة او بأخرى مستعيناً بخبرته البارعة في الاحتيال والثعلبة والرقص على الحبال.

اما موقفه الداعم للعراق فلهُ بنظرنا خلفيّات غير الخلفيات التي يدعيها، ونذكر منها ثلاثة:

الاولى: الخسارة المادية التي لحقت بالدولة السورية من جرّاء توقف التجارة النفطية وغير النفطية التي كان يديرها بصورة غير مشروعة مع العراق، وتوقفت منذ اللحظة الاولى لانطلاق الحرب، والتي يقدرها الخبراء بحوالي ملياري دولار سنوياً.

الثانية: المزايدة على الانظمة العربية المحسوبة على الولايات المتحدة الاميركية وبالاخص مصر بغية انتزاع الدور الريادي منها عبر استقطاب الجماهير العربية الغاضبة، ومن ثم توظيف هذا الدور في مفاوضات السلام المرتقبة بين العرب واسرائيل في مرحلة ما بعد الحرب على العراق، وبالشروط السورية المتشددة.

الثالثة: قلق النظام السوري المتزايد من الزلزال الذي قد ينجم عن الحرب العراقية، والذي قد يؤدي الى زعزعة اركان الانظمة الديكتاتورية الأخرى، وخوفه المتنامي من رياح التغيير القادمة اليه عبر المخطط الاميركي الجديد الرامي الى اعادة ترسيم الخارطة السياسية للشرق الاوسط.

ما يأمله اللبنانيون في قرارة انفسهم ان تحسم الادارة الاميركية معركتها في العراق لصالحها وبأقربِ وقتٍ ممكن، وان تتفرغ من ثم الى تنفيذ مشروعها الموعود القاضي بتعميم مناخ الحرية والديمقراطية في هذه المنطقة المتوترة من العالم، لأن إسقاط نظامٍ ديكتاتوري دون غيره من الانظمة المشابهة له والقريبة منه هو امر لا معنى له، ولا يحقق الاهداف المنشودة التي تصولها الادارة الاميركية وشعوب المنطقة على حدٍ سواء.

لبيك لبنان

أبو أرز

في 5 نيسان 2003